

تفسير السعدي

وَيَا قَوْمَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ^ط إِنِّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ^ج وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا ^ج إِنَّهُمْ
مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ

{ وَيَا قَوْمَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ { أي: على دعوتي إياكم { مَا لَا { فستستثقلون المغرم. { إِنَّ
أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ { وكأنهم طلبوا منه طرد المؤمنين الضعفاء، فقال لهم: { وَمَا أَنَا
بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا { أي: ما ينبغي لي، ولا يليق بي ذلك، بل ألتقاهم بالرحب والإكرام،
والإعزاز والإعظام { إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ { فمشيهم على إيمانهم وتقواهم بجنات النعيم. {
وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ { حيث تأمروني، بطرد أولياء الله، وإبعادهم عني. وحيث
رددتم الحق، لأنهم أتباعه، وحيث استدلتهم على بطلان الحق بقولكم إني بشر مثلكم وإنه
ليس لنا عليكم من فضل.